

(متى ٢: ١ - ١٢)

وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ هِيرُودُسَ، جَاءَ مَجُوسٌ مِنْ الْمَشْرِقِ إِلَى أُورَشَلِيمَ، وَهُمْ يَقُولُونَ: "أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَقَدْ رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ، فَحِينًا نَسْجُدُ لَهُ". وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسَ اضْطَرَبَ، وَاضْطَرَبَتْ مَعَهُ كُلُّ أُورَشَلِيمَ. فَجَمَعَ كُلُّ الْأَحْبَارِ وَكَتَبَةَ الشَّعْبِ، وَسَأَلَهُمْ: "أَيْنَ يُولَدُ الْمَسِيحُ؟". فَقَالُوا لَهُ: "فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّهُ هَكَذَا كُتِبَ بِالنَّبِيِّ: وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ، أَرْضَ يَهُودَا، لَسْتِ الصُّغْرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُودَا، فَمِنْكَ يَخْرُجُ رَئِيسٌ يَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ". حِينئِذٍ دَعَا هِيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرًّا، وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمَنَ ظُهُورِ النَّجْمِ. ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَقَالَ: "إِذْهَبُوا وَابْحَثُوا جَيِّدًا عَنِ الصَّبِيِّ. فَإِذَا وَجَدْتُمُوهُ، أَخْبِرُونِي لِأَذْهَبَ أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ". وَلَمَّا سَمِعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ انصَرَفُوا، وَإِذَا النَّجْمُ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الْمَشْرِقِ عَادَ يَتَقَدَّمُهُمْ، حَتَّى بَلَغَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ فِيهِ الصَّبِيُّ، وَتَوَقَّفَ فَوْقَهُ. فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ فَرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جِدًّا. وَدَخَلُوا الْبَيْتَ فَرَأَوْا الصَّبِيَّ مَعَ مَرِيَمَ أُمِّهِ، فَجَثَوْا لَهُ سَاجِدِينَ. ثُمَّ فَتَحُوا كُنُوزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا، ذَهَبًا وَبَخُورًا وَمُرًّا. وَأُحِي إِلَيْهِمْ فِي الْحُلْمِ أَلَّا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ، فَعَادُوا إِلَى يِلَادِهِمْ عَنِ طَرِيقِ آخَرَ.